14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الاثنين 1 ابريل 2013 العدد 15729

المجتمع وأناس

اشراف / إدارة المنوعات

اختتام حملة التوعية الطارئة في البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام

■ عدن / أمينة الهاشلي :

أنهى البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام تنفيذ المرحلة الثانية من الحملة الوطنية للتوعية الطارئة بخاطر الألغام والقذائف غير المنفجرة في محافظتي أبين ولحج بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني التي تلعب الدور الرائد في هذه الحملة.

ولقد أفاد الأخ / اسكندر عبد الله المنسق الميداني العام للمنظمات الدولية والمحلية في جنوب اليمن بأن هذا النجاح يعتبر تاجاً على رؤوس كل المشاركين من جميع منظمات المجتمع المحلي وكذلك اتحاد نساء اليمن في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت الذين ساهموا في المرحلة الأولى (يوليو - سبتمبر 2012) التي استهدفت نازحي محافظة أبين الذين حطت بهم الرحال في محافظتي عدن ولحج وبعض مديريات محافظة أبين، وقد تم استهداف 54000 نازح.

أما في المرحلة الثانية ،فقد شرح الأخ المنسق العام أنه تم استهداف العائدين إلى محافظة أبين وكذلك طلبة المدارس وفئات المجتمع الأخرى في م / ابين (خنفر ، زنجبار ، مودية ولودر والوضيع) وكذلك محافظة لحج (الحوطة وتبن والعند). وقد وصل عدد من تم إيصال الرسالة التوعية إليهم حوالي 60 ألف مواطن خلال خمسين يوم عمل (26 يناير - 25 مارس) وشارك فيه 58 ناشر توعية، تحت إشراف مدربي فرع المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام -عدن وقيادة الفرع وخاصة إدارة التدريب والتخطيط. وأفراد وقيادة مدرسة التدريب في البرنامج.

ومن المؤمل أن تبدأ المرحلة الثالثة في الأسبوع الثاني من شهر ابريل 2013 بعد تدريب مرشحين جدد (ضخ دماء جديدة للتوعية بمخاطر الألغام) من محافظات شبوة وحضرموت (المكلا وسيئون) وبالتالي سيغطي نشاط التوعية من مخاطر الألغام والقذائف غير المنفجرة محافظات عدن / لحج / شبوة وحضرموت (سيئون والمكلا) و م / أبين (ستضاف مديريات شقرة وأحور وسرار وسباح ورصد والمحفد ومنطقة يرامس من خنفر).

يذكر أن منظمة (اليونيسيف) للطفولة تدعم هذا البرنامج عبر السيد دامسكس والأخت سريا منصر، بالمساهمة مع منظمة الهجرة الدولية في العمل في بعض مديريات م/ أبين .

نظم المرصد اليمني للشباب في فندق كمفورت بصنعاء ورشة في مجال إثراء أدوات المسح الوطني الأول للشباب لمناقشة مسودة الدليل الإجرائي لتنفيذ المسح الوطني الأول للشباب وقد أجريت العديد من النقاشات في تعديل الاستمارة وإضافة مواصفات الباحث الميداني في المسودة وزيادة العينة العشوائية التي لابد أن تشمل الأعمار (18 - 29) سنة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وبهذا الشأن التقينا عدداً من استشاريي المرصد وخبراء المسح الميداني.. فإلى حصيلة اللقاءات.

›لقاءات وتصوير / خديجة الكاف

عدد من استشاريي المرصد وخبراء المسح الميداني يتحدثون لصحيفة (14 أكتوبر) :

أياد دماج : المسوح الميدانية تقدم بيانات ومعلومات دقيقة عن أوضاع واحتياجات كل مجتمع

خالد عبدالمجيد: الأمم المتحدة تسهم مع منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الحكم المحلي في الدراسات والمسموح الميدانية

أولويات الشباب

في البداية تحدث إلينا الأخ خالد عبدالمجيد - ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قائلاً: إن أهمية المسح الميداني تكمن في ملامسة القضايا الأساسية وأهمية البرامج المعرفية والاجتهادات المؤسسية.

وأشار إلى أن المرصد حالياً يعد دراسة في مجال أولويات الشباب ونحن نسهم مع منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الحكم المحلي وهي من أعمدة الحوار الوطني الشامل.. موضحا أن فريق المسح الميداني في المحافظات المستهدفة من المسح الوطني الأول للشباب وهي (حضرموت - عدن - الحديدة - مأرب - الأمانة) سيختار (5000) شاب وشابة كعينة عشوائية للمسح مع الأخذ في الاعتبار جميع الملاحظات.

وأكد أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يشارك في الجوانب الفنية والمعايير، والأساس هو تصور علمي لعملية المسح الميداني.

توظيف المقدرات الاقتصادية

من جانبه أوضح الأخ/ أياد دماج - رئيس المرصد اليمني للشباب أن المرصد يعقد هذه الورشة إدراكاً منه بأن المعرفة العينية لما هو متاح من إمكانيات وما هو قائم في المجتمع من قدرات هي السبيل الوحيد لأحداث نهضة تشمل مختلف أوجه الحياة بأساليب علمية مستنبطة أصلاً من المسح الميداني.

وأكد دماج أن المسوح الميدانية تقدم بيانات ومعلومات دقيقة عن أوضاع واحتياجات كل مجتمع.. مشيراً إلى أنه لابد من توفير الأرضية الضرورية لوضع الخطط التي تقوم بتوظيف المقدرات الاقتصادية والطاقات البشرية بأفضل طريقة ممكنة تلبي احتياجات الإنسان كما هي في واقع الحياة.

الفرق الميدانية

أما الأخ عبدالله الضريبي - منسق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحدث قائلاً: إن البرنامج حريص على تمكين الشباب من كسب مهارات لازمة لإجراء مسوحات وتقارير سنوية حول وضع الشباب في اليمن وسوف نثري أعمال ودراسات المرصد بآراء خبراء دوليين.

وأكد الضريبي أن برنا مج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم المرصد اليمني للشباب في مجال البناء المؤسسي وتنفيذ مسوحات ميدانية للشباب وتنفيذ دراسات في مجال أولويات الشباب.

وقالت الدكتورة إنصاف عبده قاسم سند - رئيسة دائرة البحوث بمركز البحوث والتطوير التربوي أنه عند النزول الميداني سيتم جمع البيانات المطلوبة من عينة الفئة المستهدفة من الشباب (20 - 29) سنة..

أقلام الرصاص في تسجيل الإجابات وتدوين اسم الماسح/ الماسحة في المكان المخصص لذلك على الاستمارة مع التوقيع وبعد تسلم جميع الاستمارات

مشيرة إلى أن فريق العمل الميداني يتكون من مشرفي المحافظات ورؤساء الفرق الميدانية في المحافظة، وأعضاء الفرق الميدانية من الماسحين/ الماسحات، ومشرفو المحافظات هم المسؤولون عن تنفيذ كافة أعمال المسح ويتحملون المسؤولية المباشرة عن تنفيذ المهام الموكلة إليهم من قبل الاستشاري والمشرف العام على عمليات المسح.. مؤكدة أن هناك تعليمات عامة منها: تسجيل جميع البيانات المتعلقة بالمسح والقراءة المتأنية لفحوى الأسئلة والخيارات الواردة في استمارة المسح وقراءة الأسئلة على الشخص المستجيب بوضوح والحرص على عدم ترك أي سؤال من دون إجابة والتأكد من دقة الإجابة قبل تدوينها في الاستمارة وفي حالة اكتشاف أي أخطاء أو نقص بعد مغادرة المكان يجب عودة الفريق بسرعة لمعالجة ذلك وعدم استخدام والمستلزمات الخاصة بالمسح يقوم المستلم بفحصها ومراجعتها للتأكد من عددها وسلامتها وإخلاء طرف العضو المسلم إن كانت وثائقه سليمة وفي حالة وجود أي إشكالية يتم إعادة العضو إلى الميدان لاستكمال النقص.

تشكيل المجتمع على أسس العدالة الاجتماعية

أما الأخ هزاع حسن المسؤول المالي بالمرصد اليمني للشباب فقال إن رسالة المرصد اليمني للشباب هي استغلال طاقات الشباب بما يمكنها من التحول إلى قوة فاعلة ومؤثرة في صياغة وترشيد القرار السياسي كمدخل لا غنى عنه بهدف المساهمة في إعادة تشكيل المجتمع اليمني على أسس الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان من خلال العمل نحو إدماج قضايا الشباب ضمن سياسات وقوانين وبرامج وخطط التنمية الوطنية والمحلية.. مؤكداً أن المرصد يهدف إلى دراسة وتقييم احتياجات وتطلعات الشباب من خلال ممارسة الأنشطة العلمية والبحثية والاستقصائية والوصول بقضايا الشباب إلى سلم أولويات صناع القرار وتعزيز دور الشباب في تحليل وتطوير السياسات العامة وتعزيز وفتح قنوات جديدة للاتصال بين الشباب وصناع القرار وتطوير وتنمية قدرات الشباب لرفع مستوى مشاركتهم في شتى المجالات وتوفير قواعد بيانات ودراسات عن قضايا الشباب وتفعيل الدور الرقابي للمرصد في تقييم البرامج المتعلقة بالشباب والمنفذة من قبل الحكومة أو المجتمع الدولي وخلق رأي عام قوي لمساندة قضايا الشباب.

الكفاءات البشرية المتميزة

وفي الختام التقينا بالدكتور عبدالحكيم الشميري - الخبير الوطني استشاري المسح فقال: أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، فالبحث العلمي في العصر الراهن يعد مصدراً أساسياً من مصادر المعرفة الإنسانية في جميع الميادين، كما يعد أساس النهضة العلمية للعصر الحديث، وقد أدركت العديد من الدول أهمية البحث العلمي فأولته الكثير من الاهتمام وأهلت له الكفاءات البشرية المتميزة وأفردت له جزءاً من دخلها القومي لأهميته واعتمدت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية أو تشريعية واعتمدت على نتائجه في التغلب على الصعوبات التي قد تواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية.

وأشار إلى أن طبيعة الفئة السكانية المستهدفة من الشباب اليمني الذين هم عماد الأمة ومصدر قوتها وثروتها الحقيقية وبهم ومن خلالهم يكون الرهان على تقدم البلد وازدهاره تعليمياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً.

وأكد الشميري أن المرصد سيسعى إلى تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الإستراتيجية التي تساعد على تنمية الشباب اليمني تنمية متكاملة تساهم في عملية التنمية الوطنية الشاملة بما يلبي تطلعات المجتمع اليمني وطموحاته كما أنه يكتسب أهمية خاصة كونه أول تجربة من هذا النوع في اليمن يقوم بتنفيذها الشباب أنفسهم، وتزيد أهمية المسح من خلال طبيعة البيانات التي يستهدف جمعها عن هذه الفئة العمرية من السكان فقد ركزت الاستمارة على جمع البيانات التالية: الخصائص العامة ومحور التعليم والمحور الاقتصادي ومحور العمل والقضايا الاجتماعية والعلاقات الأسرية والقضايا السياسية والمشاركات المجتمعية.

إنصاف سند: مشرفو المحافظات هم المسؤولون عن تنفيذ كافة أعمال المسح ويتحملون المسؤولية المباشرة

■ إنصاف سند

■ هزاع حسن

■ عبدالحكيم الشميري

■ خالد عبدالمجيد

■ اياد أحمد دماج

(10) نصائح تكسب المرء الاحترام الذي يستحقه

يقول أحد الخبراء أن بوسع المرء الحصول على الاحترام الذي يستحقه بإتباع بعض النصائح البسيطة ،إن الإنسان ليس في حاجة أن يكون غنيا أو ناجحا أو ذا نفوذ لكي يستحوذ على الاحترام ، وفيما يلي نصائح حول كيفية اكتساب الإنسان:

الاحترام: استمع أكثر من أن تتكلم : فكلما كثر كلام الانسان كان هناك فرصة للأخطاء ، ولذلك حاول أن تكون صامتا قدر المستطاع، والناس سوف يفترضون انك أكثر ذكاء مما أنت عليه حقيقة. أحتفظ بأسرارك الخاصة: كن محافظا على معلوماتك الشخصية ولا تجعل حياتك كتابا مفتوحا فتعريتك نفسك تجعل الآخرين يقللون من فكرتهم عنك.

لا تقلل من منجزاتك: فعندما تقول : أنني كنت محظوظا فأن ذلك يفقدك بعضاً من مكانتك ، وكن متواضعا ولكن بفخر ، وعندما يقول شخص ما: هذا عظيم وافقه ثم قل: شكرا ، لقد عملت بجهد.

أعترف بأخطائك بسرعة ولباقة: فالذين يتظاهرون بأنهم على حق دوما يفقدون الاحترام ،لأن الناس يرونهم على أنهم مخادعون.

لا تقلل من شأنك : فالإنسان يفقد احترام الآخرين عندما يقلل من شأنه ، وتوقف عن قول أشياء مثل: هذا قد يكون خطأ.

ابتعد عن الاعتذار المتكرر: فالاعتذار بمناسبة أمر جيد ، ولكن لا تبالغ في ذلك.

لا تكن من محبي التأثير في الآخرين: فإن حاولت جاهدا في التأثير في الآخرين سيشعرون بذلك وستفقد الاحترام.

خذ أكثر القرارات بنفسك: فإن عادة الإكثار من سؤال الناس عن رأيهم يعكس عدم تأكدك من قرارك وهذا يقلل من احترامهم لك.

دائما قدر قيمة الوقت: فالذين يتسكعون ويضيعون وقتهم يفقدون احترام الآخرين.

احتفظ بهدوئك: فالذين ينفعلون كثيرا يفقدون الاحترام.

فحص البصاق (البلغم) للمصاب بالسل مهم جدا لتحري وجود جراثيم السل

›د. سلمان بن فهد العودة

ثمن الحرية

اشترى صغيري طيورا في قفص، وظل يضع لها الحب والماء، ويعتني بها، نسي ذات مرة أن يغلق الباب، فوجد الطيور قد تركت القفص والحب والماء، وخرجت تستنشق عبير الحرية، وكأنها تقول له: إن الحرية عندها أغلى من الحياة!

التحرر النفسي من سطوة المعاني السلبية في أطواء النفس، ومن سطوة المؤثرات والضغوط الخارجية التي تعمل على تغييب الإنسان عن ذاته.

من ادّعى أنه يتمتع بكامل حريته فهو واهم، فثم أسوار وقيود مرئية وغير مرئية، تكبل حركة الإنسان باختياره حينًا، وبغير اختياره أحيانًا، ثم من الناس من يدركها ويتعامل معها بيقظة ووعي، وثم من يغفل عنها أو يتغافل!

الحرية شيء نسبي، والفارق الجوهري هو بين الساعين لتحصيلها وتحقيقها، بحيث يعبرون عن أنفسهم في مواقفهم وكلماتهم وآرائهم، وليس عن الآخرين، وبين من يؤدون دورًا رسم لهم، أو يسلكون طريقًا وجدوه أمامهم، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء السؤال: هل هو المتحدث، أم إن روحًا أخرى تلبسته، وهو يتحدث على لسانها، أو هي تتحدث على لسانه!

في الناس من يعشق القيود ويستسلم لها، بل ويغني لها، ولا تعجز لغته الغنية عن تقبيح الحسن وتحسين القبيح.

قيود العلاقات، والقرابات، والصداقات، والمصالح، والذكريات، والآمال والتطلعات، والمال، والوظيفة، والسلطة، والحاجة.. هي دوائر تحيط بالمرء في حياته، وتضيق نطاق حركته، وتفرض عليه مزيدًا من المراعاة والمواربة.

الذين يتحررون من هذه الضغوط تمامًا هم أولئك الذين رحلوا عن هذه الدار، أما الأحياء فمستقل ومستكثر!

وجد نفسه خسر الكثير من العلاقات فوقه وتحته، وخسر الكثير من الفرص الثمينة وهو راض عن هذه الخسارة في نهاية المطاف، لأنه يرى نفسه قدّ كسب في مقابلها الشيء الكثير، كسب مساحات أوسع من نفسه!

لا يدعي أنه كسب نفسه حقًا، بل وسع دائرة المنطقة المحررة من نفسه، والتي صبر فيها على مطاردة فلول الأصدقاء والمحبين والداعمين والمشجعين، وظل يمشطها مرة بعد أخرى ليتمكن من سماع صوت نفسه!

تعوّد أن يتجرع بعض المرارات، وأن يتوقع المفاجآت، وأن يتعامل بروح رياضية مع خيبات الأمل، من المؤكد أن النفس بطبعها تكره مثل هذه المعاني، ولكنه تطبّع معها، فذلك أرحم من أن يفقد صلته بنفسه وتعبيره عنها.

لدى المرء العاقل قدر من «الحكمة» تعني الحصافة والمجاملة المعتدلة وحسن التعامل ولطف القول وحسن الإعراض، وقدر آخر يتعلق برؤية الصواب في أقوال الناس وأفعالهم؛ ليلتقطه ويبني عليه ويثني عليه ويكمل صوابيته، دون أن يتجاهل اختلافه مع بعض جوانبه.

ليست الحرية هي التبجح، أو تعمّد مناقضة الآخرين، واحتراف المعارضة لمجرد المخالفة لفرد أو جهة أو تيار أو شيء مألوف لأنه مألوف، أو شيء جديد لأنه جديد، أو حكومة لأنها حكومة!

ولا هي البحث عن مواطن الزلل والخطل ومحاصرة الناس بها، وكأنه ظفر بكنز ثمين!

بيد أن التجربة تعطي أن كثيرًا من البشر لا يتوقف الأمر عندهم على موقف واحد أو مواقف عدة، هم يريدونك كلك بغير استثناء، ويريدونك دائمًا وأبدًا بغير توقيت!

قيد الزوجية، وقيد العمل، وقيد المدرسة العلمية أو الفكرية أو الدعوية، وقيد المجتمع، وقيد التيارات المتخالفة، وقيد السلطة، وقيد الأتباع، وقيد الجمهور، وقيد الشركاء..

ومن دونها قيود النفس من داخلها، وما أكثرها، وما أشق الخلاص منها، وأصعب اكتشافها، ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩).

يبدو أن أكثر الناس تبجحا بالحرية هم أقل الناس حظا منها، وقد قال أحمد بن داود: دخلت على الإمام أحمد بن حنبل في الحبس قبل الضرب، فقلت له في بعض كلامي: يا أبا عبد الله عليك عيال! ولك صبيان. وأنت معذور، كأني أسهل عليه الإجابة؛ فقال لي: إن كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت.

وهذا سيضعك في مواقف ومنعطفات ومحكات اختبار.. هل تمضي طلبًا للمزيد دون شروط ولو قدمت نفسك قربانًا، أو تحفظ ما اختصك الله به وتعبدك من المسؤولية الذاتية والرؤية الخاصة، وإن فوّت ذلك عليك بعض ما تأمل وترجو.

الحديث هنا ليس عن موقف خاصّ يخطئ المرء فيه أو يصيب، والخطأ ذاته صواب إذا تعلمنا منه، بل هي مسيرة الحياة الممتدة، وحصيلة التجربة والملاحظة التي يرصدها المرء طويلًا ليتحقق من صوابيتها، ثم يحاول الإمساك بها رسمًا وتدوينًا دون أن يكون ثم جديد في عالمه الخاص!